بعد ألف يوم مجيد من الانتفاضة يا اخوتي، ويا احبتي، نقول، بثقة، ان الدولة على مرمى حجر، حجر تحوّل الى صاروخ، وانتفاضة تحوّلت الى نهج وحياة أمة.

النصر آت، آت؛ والفجر آت، آت.

بسم الله الرحمن الرحيم

«لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة، فعلم ما في قلوبهم، فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحاً قريباً».

«واخرى تحبونها، نصر من الله وفتح قريب». صدق الله العظيم.

وانها لثورة حتى النصر.

[وفا، تونس، ٣/٩/١٩٩٠]

◇
◇ ◇

بيان م.ت.ف. حول أزمة الخليج

منذ بداية الأزمة في منطقة الخليج، بين العراق والكويت، سعت القيادة الفلسطينية الى تطويقها في مهدها، خاصة وان الظروف المحيطة بالازمة كانت تشير الى احتمال تصاعدها، وانفجارها.

ان جهد القيادة الفلسطينية كان يهدف الى احتواء هذه الأزمة، وحلّها عبر وسائل الحوار الأخوي، وذلك استمراراً للدور الذي اضطلعت به في الماضي ومنذ العام ١٩٧٢، حيث وقع خلاف مشابه بين العراق والكويت وأسهمت القيادة الفلسطينية، حينئذٍ، بدور بارز في التوصّل الى حلّه.

لقد سارعت القيادة الفلسطينية، فور انفجار الأزمة، الى التحرك مع الأشقاء العرب، من أجل التوصل الى حل عاجل، ضمن الاطار العربي، يصون المصلحة القومية العليا، ويضمن الحقوق الوطنية، والسيادة، والامن، للجميع.

وقام الاخ ابو عمار بجهد مكثّف مع القادة العرب في العراق والمملكة العربية السعودية ومصر واليمن والجماهيرية الليبية وتونس، بهدف التوصل الى قاعدة سليمة، ومتوازنة، لحل عربي للأزمة، انسجاماً مع المصلحة العربية القومية، ودرءاً لخطر التدخل الأجنبي الذي يلحق الضرر الفادح بالأمة العربية، وبنضال شعبنا، وبقضيتنا المركزية ـ قضية فلسطين.

وقد جرى، خلال هذه المساعي، التوصّل الى صياغة مشاريع وأفكار فلسطينية، ومصرية، ويمنية، وليبية، وتونسية، حيث تمّ عرضها وتداولها مع جلالة الملك فهد ومع السيد الرئيس صدام حسين، كما تمّ التداول، مجدداً، مع سيادة العقيد معمّر القذافي، وسيادة الرئيس زين العابدين بن علي، والرئيس الشاذلي بن جديد، والرئيس علي عبدالله صالح، والرئيس الفريق عمر البشير، حول نتائج هذه الاتصالات، والتي انصبّت، جميعها، في اطار الحل العربي، انطلاقاً من الشرعية.

وعلى الرغم من ان الظروف الراهنة لا تسمح بعرض تفاصيل ما جرى البحث فيه، إلّا ان المحصلة الرئيسة التي توصّلت اليها القيادة الفلسطينية، عبر مساعيها، تمثلت في مشاركة العراق في مؤتمر القمة العربي، الذي دعت اليه مصر بشكل عاجل، وبحضور الكويت، وكانت المحصلة الثانية لهذا الجهد هي اقتراح تشكيل لجنة من الملوك والرؤساء، تصدر بقرار من القمة، للبحث في المواضيع كافّة مع القيادة العراقية، بما فيها وضع الكويت.

وقد اقترح الاخ ابو عمار، في مؤتمر القمة، تشكيل هذه اللجنة من مصر والأردن والجزائر واليمن وفلسطين والمملكة العربية السعودية اذا رغبت في القيام بمساعيها خلال انعقاد القمة، ولكن لم نتمكّن من عرض هذا الاقتراح على التصويت.